مجلة المعمار
HABITAT
Almaw'el CPAS review
6th Issue - April 1985
النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
العدد السادس – أبريل ١٩٨٥م.

الافتتاحية

لازلنا فى اول الطريق ولكن أبعاده بدأت تتضح .. طريق توحيد جهودالمنظمات المعمارية فى مصر تحت مظلة واحدة هى المؤتمر الدائم للمعماريين المصريين وقد تفضل أعضاء شعبة العمارة بنقابة المهندسين وزملاؤهم أعضاء جمعية المهندسين المعماريين المصريين بالانضمام الى اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدائم مع أقسام العمارة بالجامعات المصرية والهيئة العامة لبحوث البناء والاسكان والتخطيط العمرانى وجمعية أحياء التراث التخطيطى والمعمارى ... وبدأت الخطوات التنفيذية لانعقاد المؤتمر الاول للمعماريين المصريين فى الفترة من ٢٠ الى ٢٢ أبريل ١٩٨٥ على بركة الله وتوفيقه .

لقد عملت السكرتارية الفنية للمؤتمر طوال الوقت فى حصر أسماء المعماريين العاملين فى الشركات والمؤسسات المختلفة وأصبح لديها قائمة كبيرة تضم أكبر عدد من المعماريين .. وهذا هو بداية عمل دليل للمعماريين المصريين .. ثم بدأت المطبوعات تصل الى كل هؤلاء فى مكاتبهم .. وظهرت الاعلانات عن المؤتمر لمدة ٤ أيام متتالية بالجرائد اليومية .. واخيرا ظهر الملصق الخاص بالمؤتمر . وقد ورد الى السكرتارية الفنية نماذج كثيرة من تصميمات طلبة الجامعات المختلفة وحتى طلبة جامعة أسيوط لهذا الملصق وتم فعلا تنفيذ أحد هذه التصميمات ... ولم تقف السكرتارية الفنية لتتلقى الاشتراكات من المعماريين المصريين بل بدأت تنزل اليهم فى مقار أعمالهم لجمع هذه الاشتراكات . حتى يشعر المعمارى المصرى أن هناك من يذهب اليه شخصيا .. ويراسله شخصيا .. وهنا يمكن قياس مدى التجاوب للمؤتمر من رد الفعل عند شباب المعماريين وهو تجاوب أقل من المتوقع فربما لايدركون أبعاد الموضوع أو هم فى مرحلة الرقود الذهنى أماتجاوب الجيل الوسط فهو أكثر أحساسا بالمسئولية وهم العصب المحرك للتنظيم المهنى والعلمى للمعماريين فهم قد فهموا الحياه وتمرسوا على المسئوليه .. وهم الأمل والقوة الدافعه للنشاط المعمارى .. وعليهم فى الواقع معظم المسئوليه .. والمهم فى كل ذلك هو القناعة التامه بالرساله والأستمرار فى الحركه والعمل دون ملل .. والله الموفق.

ا.د عبد الباقى ابراهيم

14 El SOBKY STREET.
M. EL BAKRY HELIOPOLIS
Cairo - Egypt Tel.: 670744 - 670271 - 670843

١٤ شارع السبكى منشية البكرى – مصر الجديده
تليفون : ٦٧٠٨٤٣ – ٦٧٠٧٤٤ – ٦٧٠٢٧١

الامسية المعمارية السابعة

عقد فى مركز الدراسات التخطيطية والمعماريه الأمسية الثقافية السابعة استكمالا للطريق الذى نهجه المركز فى نشر الوعى والفكر المعمارى يوم الاثنين ٨٥/٣/٤ . وقد استضاف المركز السيد الدكتور / على بسيونى رئيس قسم العمارة بهندسة القاهرة.

وقد افتتح د / عبد الباقى ابراهيم الامسية المعمارية بسرد مختصر عن تطورات ومراحل الاعداد لمؤتمر المعماريين المصريين الدائم وأنه قد تم استقطاب شعب العمارة بنقابة المهندسين وكذلك جمعية المهندسين المصرية تحت جناح ومظلة المؤتمر الدائم بالاضافة الى أقسام العمارة بالجامعات . وأصبحت هذه المظلة هى مكان تجمع هائل للمعماريين فى كل مكان ، وبذلك أخذ هذا المؤتمر الصفة شبه الرسمية . ثم أوضح ما تقدمت به السكرتاريه الفنيه للمؤتمر من اتصالات وأعداد قائمة بأسماء جميع المعماريين فى مصر وعناوينهم وبياناتهم المهنيه وذلك تمهيدا لتسجيلها فى دليل بعد تخزينها فى الكومبيوتر الخاص بالمركز . كما تمت دعوة بعض الاخوة من الدول العربية فأستجاب بعضهم والبعض الآخر اعتذر لكن المهم هو ما بعد المؤتمر، وليس المؤتمر فى حد ذاته هو الهدف وأنما الأعمال والتنظيمات التى سوف تنبثق عنه ولم شمل المعماريين وبدء تصحيح المسار .

وبعد ذلك توجه بالكلام الى د/ على بسيونى ورحب به وسأله عما يدور ويشغل تفكيره فتحدث د/ على بسيونى وقال أن العمارة فى مصرتمربمرحلة صعبه . وقد يكون سبب ذلك يرجع الى الفترة التى خلت من رواد الغمارة وخاصة اساتذة الوظيفية بعد وفاتهم . وأدى ذلك الى ترك فراغ معمارى والى ظهور عدة اجتهادات شخصية عن العمارة . أما فى الوطن العربى فكانت الحالة الاقتصادية فى بعض الدول وخاصة دول البترول حيث تسمح الأوضاع الاقتصادية بأقامة المشروعات الضخمة والتشييد والعمران . وحينئذ ظهر بعض المعماريين ... يمكن أن نطلق عليهم الامناء بنوا عماراتهم فى هذه الدول بحيث تتمشى مع طابع المنطقة ومع أظهار شخصية المجتمع وحضارته وتاثيرها على العمارة مثل مبنى مطار الظهران مثلا . والبعض الاخر لم يعط هذا الاحساس الا فى المبانى الدينية . لقد كانت الصفة الغالبة على هذه المشاريع أن عناصرها وتكويناتها تتبع النظرية الوظيفية . وهذه النظرية تمثل الاتجاه الذى يسلكه معظم مناهج التدريس فى أقسام العمارة فى الدول العربية .

وهناك مشكلة البحث عن الحضارة والتراث واذا تمت المقارنة بين مصر واليابان مثلا وهما دولتان ذات جذور عميقة فى التاريخ فسوف نجد أن الفكر والحضارة تشع من حياة اليابانيين وطرق تفكيرهم . وأسلوبهم فى الحياة مستمر الى جانب التطور المستمر ومعنى ذلك أن حضارتهم مستمره ومتصله . أما فى مصر فقد تعاقبت على مصر العديدمن الحضارات بداية من الحضارة الفرعونية الى الرومانية ثم الاغريقية ثم المسيحية وأخيرا الاسلامية .

ولقد مر على معمارى مصر فتره اقتباس من العمارة الفرعونية وفشل هذا الاتجاه فى بدايته لعدم تفهمهم له وأيضا لم يستمر هذا الاتجاه لأن الفكر منقطع بين الماضى والحاضر .

ثم تبع ذلك فترة اقتباس من العمارات السابقة ويظهر ذلك فى أمثلة مختلفة مثل مبنى معهد الموسيقى العربية ومستشفى الهلال الأحمر ومحطة سكة حديد مصر ومبنى دار الكتب . ثم تبع ذلك فترة جاء فيها العديد من المعماريين الغربيين وبنوا عدة مشاريع فى مصر تتبع عدة اتجاهات منها الاتجاه الكلاسيكى والقوطى والرومانسى وغيرها مثل مبنى مؤسسة سنجر فى وسط البلد (القاهرة) .

ان العمارة أساسهافكر . والفكر من الصعب أن يتعلمه المعمارى فى الكلية لأن الكلية تخرج مهندسا مهنيا ، أما الفكر فهو المهارة الخاصة بكل طالب . فالكلية دورها هو تعليم أسلوب وطريقة وتكنيك اخراج واظهار الفكر فقط .(وذلك لاسباب عديدة منها كثرة الأعداد)ولكنهالاتعلمه الفكر و تطوره وهو ما يسمى (بالثقافة الكبرى) . والعمارة ليست فكر المعمارى فقط بل هى فكر العميل أيضا . وهذه هى الصعوبة حيث لايوجد عميل (زبون) متفهم للفكر المعمارى .

ثم عقب د / عبد الباقى ابراهيم على موضوع اليابانيين وأنهم لايفتعلون فى عمارتهم . فقد قابل د / عبد الباقى ابراهيم مع المعمارى اليابنى كانزوا تانج وسأله عن عمارته : هل أنت فعلا تتعمد عمل هذه التكوينات والتشكيل المعمارى للمبانى التى تقيمها ؟ فأجاب بأنه لم يقصد اظهار العمارة اليابانية فى مبانيه بل ذلك يجىء بطريقة تلقائية . وذلك لأن حياتهم فى اليابان منذالقدم وهى مستمرة بمعدل تطور وتغير مطرد وليس كما هو الحال فى مصر التى تعاقب عليها العديد من الحضارات بالاضافة لما شهدته مصر من أحداث ومشاكل وحروب لم تشهدها غيرها من الدول . وقدكان لذلك تأثير معين على مصر والان مصر تبحث عن تراثها وفكرها . وذلك بعد أن ضيعت لغتها العربية ودينها وفكرها وحضارتها وتأثرت بغزو الحضارات الغربية لها .

واذا تتبعنا العمارة على مر العصور منذ صدر الاسلام الى الان فسوف نجد من المقارنة فيمابين فترات وطرز هذه العمارة أن العمارة فى صدر الاسلام هى العمارة التى طبقت تعاليم الدين الاسلامى بحق حيث لايوجد مغالاة فى البناء . وكان الاهتمام ببناء الانسان وبناء قيمة وفكره . وكان ذلك عندما كانت عاصمة الدولة الاسلامية المدينة المنورة ثم بعد ذلك أنتقلت العاصمة الى دمشق فبغداد وبدأ يظهر الترف والمغالاة وتأثر المسلمون بأفكار كثيرة من الخارج وكان أعظم تأثير من بلاد الاندلس .

واليوم لايمكن أن نصف هذه العمائر بالعمارة الاسلامية ولايمكن أن نطلق عليها عصر الازدهار المعمارى لافى القصور والأسبلة والأضرحة والاثار الاسلامية ولكن يمكن أن نطلق عليها تحف اسلامية لان هذه العمائر لم تكن تطبق الفكر الاسلامى ،ولم تكن ملتزمة بتعاليم الدين الاسلامى حيث انتشرت السرقات والنهب والرشاوى والخلافات والصراعات على السلطة . وكذلك فاننا نجد أن معظم المبانى التى بنيت لم يقم ببنائها مسلمون وقد كان المجتمع الاسلامى على سر السنين سنعزلا مثل معسكر مسروس العاص والقطائع والقاهرة المعزيه وكل ما فيهاصوره مؤلمه لحاله الترف والبذخ وأنتشار السراديب والخدم والحريم . ولم يكن للشعب أى تأثير يذكر اللهم الا فى عهد صلاح الدين . وفى هذا الوقت كانت العماره تظهر فى بعض القصور أو المساجد أوالاضرحه أى المبانى العامه فقط ولكن لم يكن هناك أهتمام يذكر بمساكن العمال والصناع والزراع وعامه الشعب (ذلك بخلاف ما وجد فى تل العمارنه فى العماره الفرعونيه حيث وجد مساكن لطبقه العمال والحرفيين.)

وفى العصر الحديث وقبل ثوره ٢٣ يوليو كان الحكام امثال الملك فاروق والخديوى اسماعيل يستخدمون المعماريين والمصممين الغربيين ويستوردون الفكر والحضارة من الخارج . وكانت أغلب المبانى الهامه من تصميم الاجانب وليس المصريين.

أما بعد ثوره ٢٣ يوليو فظهر الفكرالسطحى والمشوش والاسكان الشعبى دون انماط حضاريه . المهم السرعه والكم دون الكيف أو النوع مما ساعد على تأزم المشاكل .

وقد تساءل أحد الحاضرين : هل هناك أسس

للمعمارة الاسلاميه فاذا كان المبنى يطابق ويوافق هذه الاسس يمكن فى هذه الحاله ان يطلق عليه عماره اسلاميه ؟ فرد د/ على بسيونى بأن ،الفكرة الاساسية من وراء العماره الاسلاميه هى الارتكاز على أربعة جوانب : -

١- الاساس فى العماره الاسلاميه الاعتدال فى جميع الامور .

٢- التكوينات الفراغيه تكون للانتفاع أولا وليست للشكل .

٣- ربط العمارة بالطبيعة (الماء والخضره)والتوازن فيما بينهم .

٤- التطور مع الاساليب الجديده فى البناء مع المحافظة على الثوابت الاسلاميه .

ثم أضاف أحد المشاركين وقال أن الايمان والصدق مطلوبان فى البداية لحل مشاكل العصر وعدم التأثر بمدارس معماريه من الخارج بل يجب أن تنبع عمارتنا من ذاتنا وتعاليمنا ومفاهيمنا الصحيحه . وان المسئوليه تقع على عاتق معلمى الجيل الجديد لانهم هم المستقبل ويجب ان نعلمهم تذوق الفن والعمارة - ثم تحدث آخر وقال ان المعمارى الشاب لايعرف أى فكر أو اتجاه يحسن أن يتبعه وأضاف بأن العماره التلقائيه يجب الاهتمام بها ويجب أن يكون لها قواعد وأساليب .

وفى نهايه الامسية الثقافية المعمارية شكر د/ عبد الباقى ابراهيم الدكتور/ على بسيونى على الحضور وكذلك المشاركين فى الامسيه بالحضور على أمل اللقاء فى الامسيات القادمه بأذن الله .

مقرر الامسية

م/ محمد عبد الباقى

الاتحاد الدولى للمعماريين : -

أسفرت انتخابات الاتحاد الدولى للمعماريين التى أجريت فى القاهره يوم ٢٣ يناير ١٩٨٥م . عن النتائج التاليه : -

* رئيس الاتحاد - جورج ستوبلوف من بلغاريا
* سكرتيرعام الاتحاد - نلزكار لسون من السويد
* نائب الرئيس للاقليم (١)- رود كاهنى من أنجلترا
* نائب الرئيس للاقليم (٢)- جون بوهتوى من المجر
* نائب الرئيس للاقليم (٣)- درى روبرتسون من كندا
* نائب الرئيس للاقليم (٤)- جون دافدسون من أستراليا
* نائب الرئيس للاقليم (٥)- روبن موتسو من كينيا

وتضم المجموعه (٥) (افريقيا) من المعماريين العرب كل من محمد المنصف كلاجى وجرودى عن الجزائر والدكتور صلاح زكى سعيد والمهندس ممدوح عبد الكريم عن مصر .

أسماء المشتركين فى الامسية السابعة :

١- اسامه احمد ابراهيم مهندس معمارى
٢- حلال محمد عباده طالب
٣- منى عطيه الدسوقى طالبه
٤- ماجدة احمد فهمى عبد الباقى مهندسه معماريه
٥- ابراهيم محمد ابراهيم الشنكى طالب
٦- هيام حنفى محمد على رزق طالبه
٧- سناء أمين احمد ثوقى مهندسه معماريه
٨- هناء عبد مجيد مهندسه معماريه
٩- شريف كمال محمد دسوقى معيد بهندسه الزقازيق
١٠- نادية أنس محمد قناوى م/ بالجهاز المركزى للمحاسبات
١١- نادية عبد الغنى مرسى مهندسه معماريه
١٢- ايمان عفيفى ماجستير / مدرس مساعد
١٣- كرم محمود عبد المقصود مهندسه معماريه
١٤- شريف محمد عارف مهندس معمارى
١٥- أنس محمود على طالب
١٦- مصطفى عمر محمد صالح طالب
١٧- عماد الدين رضا صدقى معيد بهندسه عين شمس
١٨- محمد فكرى محمد مهندس معمارى
١٩- أشرف كمال حمزه مهندس معمارى